Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى هذه الآية من الآداب :

١ — عدم دخول بيوت النبى ﷺ ، إلا أن يأذن هو .

٢ — الانصراف من البيوت عقب الأكل والإطعام .

٣ — عدم الاستئناس بالأحاديث داخل بيوته ﷺ .

٤ — إذا سُئِلَ أزواجه ﷺ متاعا ؛ فمن خلف الحجاب .

٥ — تحريم نكاح أزواجه ﷺ من بعده .

والأخيرتان من خصوصياته صلى الله عليه وسلم .

* * *

* ﴿ ... لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا ... ﴾ :

لم يألف العرب مخاطبة الأنبياء ، بل ولم يدركوا كيف يخاطَبون ، وكان يهود يسكنون فى المدينة وقريباً منها . وهؤلاء[1] بعث الله منهم عشرات الرسل ، وجعل فيهم كثيرا من الأنبياء ، وهم مع ذلك ينتسبون إلى كتاب موسى : التوراة . من ذلك نرى أن بعض الصحابة كانوا يظنون أن هؤلاء إذا خاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنما يخاطبونه على نمط ما كانت تخاطب به رسلهم وأنبياؤهم .. وكان الصحابة يحسنون بهؤلاء المضلين الضالين الظنون . من ذلك ما روى أن رجلا من يهود بنى قينقاع يدعى رفاعة بن زيد ، كان يأتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فإذا لقيه وكلمه قال : أرْعِنِي سمعك .

وكان المسلمون يحسبون أن الأنبياء كانت تُفخم بهذا ، فكان ناس منهم يقولون : اسمع غير مسمع — غير صاغر — وهى كالتى فى سورة النساء . . فأوحى الله إلى المؤمنين أن لا يقولوا : راعنا .

---

(١) أى طائفة اليهود عموما .